رابط المادة على منصة باحث

شرح عمدة الفقه )كاملا ما عدا الفرائض(

# برنامج التأصيل الفقهي 291 د. عامر بهجت - باب الجزية

عامر بهجت

---

ثم ننتقل بعد ذلك الى الجزية. الجزية معناها دخلنا في القسم الثالث الان. من اي قسم؟ اهل الذمة. لان قلنا الكفار ثلاثة اقسام عرفنا الامان وعرفنا ايش؟ المعاهدين وبقي معنا اهل الذمة واهل الجزية - 00:00:00

جيد والحمد لله يعني يمكن نخلص قبل عشرة ونص احنا نقول دايما احتياطا قلت للناس عشرة ونص خرجتهم عشرة يدعون لك لكن تقول لهم عشرة ونص تخرج عشرة ونص ودقيقتين الدقيقتين هذي تكون اثقل عليهم من ايش؟ من - 00:00:20

ساعة طيب قال باب الجزية اول مسألة في هذا الباب من هم اهل الجزية؟ هل الجزية تؤخذ من كل الكفار ولا اصناف محددة؟ لا ما تؤخذ من كل الكفار في مذهبنا ومذهب الجمهور. طبعا بعض اهل العلم يرى تؤخذ من كل الكفر لكن المعتمد عندنا في المذهب ومذهب - 00:00:40

انها تختص باهل الكتاب والمجوس. قال ولا تؤخذ الجزية. الا من اهل الكتاب. واحد وهم اليهود. ومن دان بالتوراة. اثنين نصارى ومن دان بالانجيل يعني يقول لك كل من دان بالانجيل حتى لو ما سمى نفسه يهوديا ما كل من دان بالتوراة حتى لو ما سمى نفسه يهودي او من - 00:01:00

بالانجيل لو لم يسمي نفسه ايش؟ نصرانيا. يعني كل طوائف النصارى سواء كانوا ارض دوكس كاثوليك ولا ايش؟ في غيرهم؟ في كبير. ايش؟ ايضا ها الى اخره. تمام؟ طيب يقولون ان الله ثالث ثلاثة. حتى لو قالوا ان الله ثالث ثلاثة نعم - 00:01:20

المقصود؟ طب هم كفار؟ نعم هم كفار لكن تؤخذ الجزية من هذه الاصناف من الكفر. الثالث المجوس. المجوس ليسوا اهل الكتاب لكن مما يقوله بعض الفقهاء انهم لهم شبهة كتاب. وقد دل الدليل على اخذ الجزية من المجوس. تمام؟ في الحديث سنوا بهم سنة اهل - 00:01:50

الكتاب لا ادري الله اعلم الله اعلم ما ادري قال والمجوس هؤلاء هم اهلها. ما شرط اخذها منهم؟ قال ما شرط يعني كونهم. آآ من اهل الذمة قال اذا اداء الجزية واحكام الملة. تؤخذ منهم اذا التزموا اداء الجزية واحكام الملة. التزموا اداء - 00:02:10

هذا واظح يدفعون الجزية. احكاما الملة يعني ايش؟ ما المقصود بالاحكام يعني يصلون ويصومون. ها؟ وشو الاحكام الاحكام هنا الاحكام بمعنى الاحكام القضائية والانظمة الاسلامية. واضح؟ وليس المقصود الاحكام يعني خضوعهم للقانون - 00:02:50

والنظام الاسلامي واضح؟ يخضعون للاحكام الاسلامية هذا المقصود وليس المقصود احكام الملة انهم يصومون ويصلون ولا صاروا مسلمين هؤلاء اذا اذا زنا يحد. واضح؟ اذا تبايع فهو ملزم بالقضاء الاسلامي - 00:03:10

وهكذا. ليس فقط. ليس فقط. التزام احكام الاسلام عموما. واضح قال ومتى طلبوا ذلك لزم اجابتهم وحرم قتالهم. شف عندنا في الهدنة ماذا قال في اول باب الهدنة؟ حكمها ايش - 00:03:30

يجوز. الان هنا الجزية حكمها يجب مو بس يجوز. اذا طلبوا قالوا ندفع الجزية وتترك قتالنا. يقول والله فكر لا واجب. خلاص؟ اذا بذلوا الجزية وجب قبولها منهم وحرم قتالهم. ولا يجوز للامام يقول لا ما باخذ منكم جزية واقتلكم. واضح هذا - 00:03:50

شيخ فهذا فرق هذا من الفروق بين الجزية والهدنة والامان. طيب لزم اجابتهم وحرم قتالهم. ما موعد اخذ الجزية قال وتؤخذ الجزية في رأس كل حوض. وتؤخذ الجزية في رأس كل حول. يعني ايش - 00:04:10

رأس كل حول اوله ولا اخره؟ ها شوف الانصاف يا شيخ. شوف للانصاف الانصاف من خلال لا هو المقصود برأس السنة هنا اخرها. جيد واذكر ان في الانصاف بعض الكلام في هذا بس خل نشوف الشيخ الانصاف - 00:04:30

الشيخ قال اوله بس ايش يقول يا جماعة ايش يا شيخ؟ انه نهاية السنة ايوا كمل فقال واما الاية مم. ايه وجدت النصاب ايش يقول؟ هل اخر الحول ذكر فيه خلاف او شيء؟ - 00:05:00

ما ذكر اه قول ثاني او شيء وهنا وعلى كل حال المراد نهاية الحول خلاص المراد نهاية الحول لو راجعتم رأس السنة هل يطلق على اولها ام على اخرها؟ وفيه بحث لو رجعنا - 00:06:00

لا حديث فان الله يبعث اه على رأس كل مئة سنة. لو رجعتم الى هذا الحديث على كل حال من ناحية المذهب المقصود ان الجزية تؤخذ في نهاية الحوض. واضح؟ قال من الموسر ثمانية واربعون درهما ومن المتوسط اربعة وعشرون درهما وممن دونه - 00:06:30

اثنعشر درهم. كم الدرهم يساوي من الفضة؟ ثلاث غرامات. صح ولا لا؟ والجرام يساوي تقريبا ريالين. هذي ستة ريال في الدرهم. اضرب ستة في اثنعش كم؟ مئتين وخمسة وثمانين ريال في - 00:06:50

ها؟ اثنعش. ثمانية واربعين ولا اثنعش؟ ثمانية واربعين كم تطلع؟ مئتين خمسة وثمانين ريال في السنة والثاني المتوسط مئة واثنين واربعين والاثنى عشر واحد وسبعين. المقصود انه هذا ايش؟ هذا آآ تقسيم يعني - 00:07:10

مقدار الجزية القول الثاني وهو المعتمد عند المتأخرين في المذهب ان تقدير الجزية يرجع الى اجتهاد الامام وان الامام له يقدر اكثر من ذلك او اقل من ذلك. المسألة الثالثة في الباب من الذين لا تؤخذ منهم الجزية؟ اصناف واحد قال لا جزية على - 00:07:40

اثنين ولا على امرأة ثلاثة ولا على شيخ ثاني. اربعة ولا على زمن. خمسة ولا اعمى. ستة ولا عبد. سبعة ولا فقير عاجز عنها فالفقير لا تؤخذ منه لانه عاجز. طيب الصبي والمرأة والشيخ الفاني والزمن والاعمى؟ قالوا لان الجزية هذي مقابل ترك - 00:08:00

القتال صح ولا لا؟ هو اصلا لا لا يقتلون ولا قتال عليهم. واضح هذا يا شيخ؟ نعم. المسألة اخذها من تركة الميت. لا قبل هذي ولا جزية من لا جزية عليه زد عليهم قسم وهو ايش؟ من اسلم بعد - 00:08:20

ايضا من اسلم بعد وجوبها فلا تؤخذ فلا تؤخذ منه. ولهذا قال المصنف ومن اسلم بعد وجوبها سقطت عنه التاريخ نهاية السنة. موعد ايش؟ دفع الجزية. قال اسلمت. بعد بعد الموعد. جاؤوا قالوا ادفع - 00:08:40

قال لا خلاص استلمت. وش نقول؟ ها؟ نقول سقطت عنه. انما بعثت داعيا. ها انما بعثت داعيا ولم تبعث جابيا. كما قال احد لعله عمر ابن عبد العزيز او غيره. فالمقصود انه اذا اسلم خله - 00:09:00

الحمد لله رب العالمين بركة. نعم. وان مات اخذت ولا نمنعه من الاسلام حتى اي نعم وان مات اخذت من تركته. اذا مات على الكفر طبعا تؤخذ من تركته. ما يؤخذ من تجارة الذم والحرب - 00:09:20

هل فيه رسوم تؤخذ منهم؟ قال ومن اتجر منهم الى غير بلده من اهل الذمة الى غير بلده ثم عاد اخذ منه نصف العشر. يعني كم في المئة؟ خمسة في المئة. وان دخل الينا هذا لاهل الذمة خمسة بالمئة. اما التجار - 00:09:40

من غير اهل الذمة حربيا جاء ودخل بلد المسلمين بامان حربي يؤخذ منه كم في المئة؟ عشرة بالمئة العشور ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ما ينتقض به عهد الذمة. ذكر عدة امور. الاول قال ومن نقض العهد - 00:10:00

قناعه من التزام الجزية هذا الاول. جاء موعد الجزية قال ما لكم عندي شيء. لن ادفع الجزية. اثنين او رفظ للخضوع لاحكام الملة. قال انا لا اخضع للاحكام ولا للقضاء ولا للنظام البلد. الثالث اذا - 00:10:20

قاتل المسلمين ونحو اعان على قتالهم مثلا كان جاسوس للكفار هكذا او اربعة الهرب الى دار الحرب خرج من بلد المسلمين وهرب الى دار الحرب فقال المصنف رحمه الله تعالى حل دمه - 00:10:40

معلوم لكن لو حل دمهم وماله هل ينتقض اولاده اللي سايبهم في البلد ونساؤه هل ينتقض عهدهم ولا يبقون على عهدهم يبقون على عهدهم ولهذا قال ولا ينتقض عهد نسائه واولاده بنقضه. الا انه يأخذهم على دار الحرب خلاص انتقلوا - 00:11:00

صاروا حربيين. هذا ما يتعلق بكتاب الجهاد. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل خالصا لوجهه ونافعا لعباده. ناخذ الاسئلة قبل الختم ممن تؤخذ الجزية من جميع من اهل الكتاب من اهل الكتاب والمجوس من جميع الكفار - 00:11:20

اهل الكتاب والمجوس. ما حكم قبول الجزية من اهل الكتاب اذا طلبوا ذلك؟ يلزم يحرم يكره يستحب. يلزم متى تؤخذ الجزية؟

برأس كل حوض. هل على الصبي جزية؟ لا. هل على المرأة - 00:11:40
لا هل تسقط الجزء عن الاعمى؟ نعم. ان اتجر الذمي الى غير بلده ثم عاد فكم يؤخذ منه؟ نصف العشر ان تجر الينا تاجر حربي فكم يؤخذ منه؟ العشر. ينتقض عهد الذمي بايش؟ قتال المسلمين. الهرب الى دار الحرب - 00:12:00
التزام الامتناع من التزام الجزية جميع ما سبق جميع ما سبق الاسئلة المقالية الشاملة ممن تؤخذ الجزية وما حكم قبولها منهم؟ تؤخذ من اليهود والنصارى روى النجوس. قبولها منهم واجب. موعد اخذها رأس الحول آآ بين من لا تؤخذ منهم الجزية وعمن تسقط الجزية. نقول لا تؤخذ - 00:12:20
الجزية من صبي ولا امرأة ولا آآ شيخ فان ولا زمن ولا اعمى ولا فقير يعجز عنها واذا لما سقطت عنه ولا تسقط بالموت ها ما الذي يؤخذ ممن اتجر من اهل الذمة واهل الحرب نقول يؤخذ من اهل الذمة نصف العشر ومن اهل حرب العشر - 00:12:40
بماذا ينتقض العهد بالامتناع من التزام الجزية او التزام احكام الملة او قتال المسلمين ولا ينتقض بذلك عهد واولاده الا اذا لحقوا معه بدار الحرب. نلخص قبل الختم نلخص عندنا قلنا اهل عندنا الذمة والهدنة والامان - 00:13:00
نعطيكم الفروق بينها. من جهة من يعقدها الذمة الامام نائبه. الهدنة كذلك الامام الامان من احاد المسلمين بالتفصيل اللي ذكرنا لك الواحد اثنين جماعة يسير. من جهة حكمها الذمة لازمة واجبة. الهدنة جائزة والامان جائز. طيب الا مسألة واحدة عندهم يكون فيها - 00:13:20
الامان واجب وهي اذا طلب الامان ليسمع كلام الله. طيب المسألة الثالثة من من يجوز عقدها لهم؟ الذمة خاصة بمن؟ اليهود والنصارى والمجوس. الهدنة جميع اصناف الكفار. الامان كذلك جميع - 00:13:50
اصناف الكفار في مسألة ما ذكرها المصنف وهي الوقت الذمة مؤقتة ولا مؤبدة؟ مؤبدة. الهدنة والامان يكون مؤقتا يحدد له زمن على خلاف هل يجب ان يكون اقل من عشر سنوات المعتمد عند المتأخرين ان - 00:14:10
ان الامان لا يزيد عن عشر سنوات وان الهدنة يجب ان تكون مؤقتة حتى لو زادت عن عشر سنوات لكن تكون مؤقتة يعني يحدد لها بداية ونهاية. هذا ما يتعلق بهذه المسائل وكما ذكرنا في اول الكلام ان مسائل الجهاد هذه مسائل من جهة التنزيل على الواقع - 00:14:30
يحتاج الى شخص عالم بالشرع وعالم بالواقع ولا ينبغي لاحد الناس من امثال ان يخوض في تنزيل هذه الاحكام نسأل الله سبحانه وتعالى على ان يوفق الجميع لما فيه الخير سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:50
ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:10